العبد القيام فيها فانها عين ذاته واذا قام بحقها كان قيامه
عبادة ولا يقوم بها الا من يسكن الارض الالهية الواسعة التي
تسع الحدوث والقدم فتلك ارض الله من سكن فيها تحقق
بعبادة الله تعالى واضافة الحق اليه قال الله تعالى يا عبادي
الذين امنوا ان ارضي واسعة فاياي فاعبدون يعني فيها ولي
من عبدت عبدت الله فيها من ثمان وعشرين وستماية ولهذه
الارض البقا ما هي الارض التي تقبل التبديل ولهذا جعلها
مسكن عباده ومحل عبادته والعبد لا يزال عبدا ابدا فلا يزال
في هذه الارض ابدا وهي ارض معنوية معقولة غير محسوسة
وان ظهرت في الحس فكظهور تجلي الحق في الصور وتجلي المعاني
ولا تظهر المعاني في الصور الحسية الا لقصور بعض
النفوس عن ادراك ما ليس بمادة واذا كان متضلعا من المعرفة
بالله تعالى لم ير المعاني في مواد ولا راى المواد في غير نفسها
فادرك كل شيء في مشيئته كانت ما كانت وهذا هو الادراك
الذي يعول عليه لانه يرى من التلبس ولا يصح بوجه من الوجوه
ان يشهد الانسان محض عبوديته ولا يقام في عبادة المحضة
لا يخالطها شيء من الربوبية التي تعطيه الصورة التي خلق عليها
فيكون عبدا ربا مالكا مملوكا مثل العامة سواء غير ان الفارق
بينه وبين العامة ان للعامة اعتقاد ولعلماء الرسوم
علم ولهذه الطائفة شهود وهذا العبد الممزج الظاهر
بالحقيقتين وما يتخلص من هذا المزج الا اهل العناية الذين

يعمرون

يعمرون هذه الارض الواسعة التي لا نهاية لها وكل ارض
سواها محدودة ولهذا اربابها كثيرون فان لكل عبد فيها
ملك يملكه ويتصرف فيه فلا يتعدى عليه غيره قلت وربما
يكون للملك كل عبد اسم يخصه ليمتاز به عن غيره كما اخبرني
بعض الكبراء عن احد النفر ان له بها ملكا واسعا وبراشا سعا
يسمى سعد اباد اذ هو سعد ماله نفاذ واخبران بها قصورا
شاهقة ونهورا دافقة والماء يصعد بنفسه في كيزان تبر
شفافة الى تلك القصور من كل آفة المقصورة على الامن دون
مخافة وقطع تلك الارض الواسعة قد اخرجت ازهارذات
بهجة كل قطعة منها في لون لا يماثل الآخر كم فنيت على حسن
هاتيك الاشكال مبهجة قال وجاء بعض الناس من اهل الاتفاس
وطلب ان يقتطعه ذلك الفقير حصة من تلك الارض التي
لا يدرك طولها طول من عرض وامتنع من ذلك ولم ياذن له بنزول
تلك الممالك فقلت له فقيل اخطا في المنع ام هو به مصيب
فقال بل اصاب اذ لا يعطى العبد الا ماله به نصيب وقلت
مشيرا لهذا المنزل الرحيب والمحل الخلي من المحل والنادي
الخصيب وعهد نجيف لنا قد مضى بقلبي امر الهوى قد
مضى وقد فار تنور مع خفا به حتى يقاد جر القضا ولبي
لداعيه فيها وما اطاق مما رات قاض قضا وادى الامانات
من اهلها وبعد الادى ما عليه قضا ولما تهيا لحى اللقا
وناده هيا بشوق قضا فاسقوه من ماء عين الحياة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)